امران تجعل الصدفة في الاوفاض اراد اهل الصفة
انقضى كلام ابن السيرافي وقد نص على ان الوفضة
هي التي يكون فيها الزاد للنفر واكد ذلك بما رووه
الرواة وهو قوله وقد زعموا ان اهل الصفة كانت
معهم وفاض قالوا وفي زعمهم هي ضمير الرواة كانه قال
وزعمت الرواة ان اهل الصفة كانت معهم وفاض
وهي التي تفسرها من واحدها وفضة
لما تجعل فيه الفقير اده فهذا نص اخر زايد
على ما ذكره الفراء وابن السيرافي واما قول ابن
الخشاب بعد هذا وقد اساف في استعمال الجمع
استعمال الواحد لان الموضع لا يقتضي الجمع
انما يقتضي الافراد والمعنى عليه يعني ان ابن
الحديري استعمل الاوفاض موضع الوفضة
فهو يحكم منه اعني قوله لان الموضع لا يقتضي
الجمع الاترى انه يجوز ان يكون معه وفضة
فيها كعك ووفضة فيها سويق ووفضة فيها
تمر ودقيق فمن اين قطع على انه لم يكن معه

الا

الا وفضة واحدة وانما حكم بان الموضع للافراد من جهة
انه قال بعد هذا الا جد في جرابي مضغة وليس في هذا
دليل على انه اراد جرابا واحدا بل يجوز ان يريد به الجمع
كما يقول القايل اذا مدح انسانا ليس في ازاره فضل
ولا في ثوبه خرق ولا في انايه صدع ولا في حاجبه
منع فيأتي باللفظ على الافراد ولا يمتنع ان يراد به
الجمع الاترى انه ليس يلزم ان يكون ازارا واحدا
ولا ثوبا واحدا ولا انا واحدا ولا حاجبا واحدا بل هذا
اللفظ يطلق على الواحد وعلى الجمع وعلى ذلك قول ابن
خباط العكلي فكل قوم اطاعوا مرشديهم الا بني
اطاعت امر غاويها فليس يريد سيدا واحدا ولا
غاويا واحدا وانما يريد كل سيد لهم وكل غاو لهم
ويروى امر مرشدهم ومما اوقع فيه الواحد موقع
الجمع قوله سبحانه في جنات ونهر يريد وانهار وقوله
جل وعز وعلى سمعهم وعلى ابصارهم اي وعلى اسماعهم
وعلى ابصارهم وانشد سيبويه
بها جيف الحسري فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)